[ 72 ] * (باب 4) * * (عصمة الانبياء عليهم السلام، وتاويل ما يوهم خطأهم وسهوهم) * عد: اعتقادنا في الأنبياء والرسل والأئمة والملائكة صلوات ا عليهم أنهم معصومون مطهرون من كل دنس، وأنهم لا يذنبون ذنبا " صغيرا " ولا كبيرا "، ولا يعصون ا ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون، ومن نفى عنهم العصمة في شئ من أحوالهم فقد جهلهم، واعتقادنا فيهم أنهم موصوفون بالكمال والتمام والعلم من أوائل امورهم إلى أواخرها، لا يوصفون في شئ من أحوالهم بنقص ولا جهل. (1) 1 - لى: الهمداني، علي بن إبراهيم، عن القاسم بن محمد البرمكي، عن أبي الصلت الهروي قال: لما جمع المأمون لعلي بن موسى الرضا عليه السلام أهل المقالات من أهل الإسلام والديانات من اليهود والنصارى والمجوس والصابئين وسائر أهل المقالات فلم يقم أحد إلا وقد ألزم حجته كأنه قد القم حجرا "، فقام إليه علي بن محمد بن الجهم فقال له: يابن رسول ا أتقول بعصمة الأنبياء ؟ قال: بلى، قال: فما تعمل في قول ا عزوجل: " وعصى آدم ربه فغوى " وقوله عزوجل: " وذالنون إذ ذهب مغاضبا " فظن أن لن نقدر عليه " وقوله في يوسف: " ولقد همت به وهم بها " وقوله عزوجل في داود: " وظن داود أنما فتناه " وقوله في نبيه محمد صلى ا عليه وآله: " وتخفي في نفسك ما ا مبديه وتخشى الناس وا أحق أن تخشاه " ؟ فقال مولانا الرضا عليه السلام: ويحك يا علي اتق ا ولا تنسب إلى أنبياء ا والفواحش ولا تتأول كتاب ا برأيك، فإن ا عزوجل يقول: " وما يعلم تأويله إلا ا والراسخون في العلم " أما قوله عزوجل في آدم عليه السلام: و " عصى آدم ربه فغوى فإن ا عزوجل خلق آدم حجة في أرضه، وخليفته في بلاده، لم يخلقه للجنة، وكانت المعصية من آدم في الجنة لا في الأرض لتتم مقادير أمر ا عزوجل، فلما اهبط إلى الأرض وجعل حجة وخليفة عصم بقوله عزوجل " إن ا اصطفى آدم ونوحا " وآل إبراهيم وآل عمران على العالمين ".

_____ (1) اعتقادات الصدوق: 99. [ * ]

_____